ساهموا
في إنقاذ مدينة البتراء

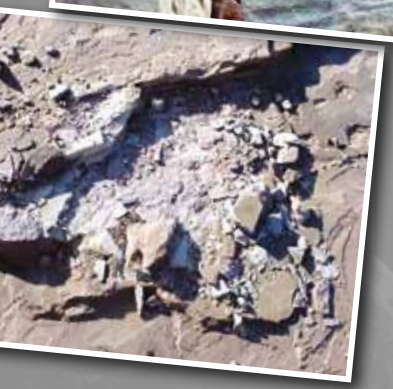

PETRA

بيت الأنباط
مركز الوعي والتنمية السياحية

مسؤوليتنا

ساهموا في إنقاذ مدينة البتراء حينما لا تمارسوا هذه السلوكيات، وحينما تدعو الآخرين للامتناع عنها :

- حفر الأسماء على الاعمدة والواجهات والصخور.
- شراء قطع الحجارة والصخور من الباعة.
- التسلق على المباني لأخذ الصور.
- إستخدام الدواب للتنقل داخل المواقع الاثرية.
- رمي النفايات والبقايا في الموقع.

بيت الأنباط
الأردن - وادي موسى - البتراء ٧١٨١٠
ص.ب: ٢٨١
تلفاكس: ٠٣٢١٥٧٩٠٢ ٩٦٢+
www.baitalanbat.org
info@baitalanbat.org

متطوعون : نحمي التراث ونساعد الناس

أمثلة على التدهور والخراب

- تبدو الأضرحة الملكية التي يصل عددها الى ٥٠٠ ضريح الاكثر هيبة وتأثيراً في النفس، هي المثال البارز على الدمار الذي لحق باثار البتراء، كما هو الحال في الشارع الذي تمتد فيه الواجهات المعمارية الغنية بالفن والأبهة المعمارية، حيث يبدو أن عوامل التآكل والحت قد دمرت معظم هذه الواجهات، وهو الحال في ضريح الجرة وضريح الحرير والضريح الكورنتي وضريح القصر.
- يعد المدرج النبطي فريداً من نوعه بين المواقع الاثرية في العالم، فهو الوحيد المحفور بالصخر الذي بناه في الاصل الانباط ويتسع لحوالي ٧٠٠ شخص، اليوم يمثل هذا الموقع احد الامثلة الصارخة على التآكل والتدمير الذي لحق به بفعل العوامل البشرية والطبيعية معاً.

- توجد مئات الادراج الاثرية المحفورة في الصخر التي زالت او في طريقها الى الزوال، وعشرات النقوش والافاريز والمنحوتات الدينية و الملكية والجنائزية التي تآكلت وفي طريقها الى الزوال، كما توجد امثلة مؤسفة على التعديات الاخرى منها منحوتة القافلة النبطية في عرض السيق، وانظمة الري من قنوات وانابيب التي تعرضت للتخريب والدمار.

مقدمة

حافظت مدينة البتراء على مكوناتها المادية لقرون طويلة، إلاّ أنها على الرغم مما تعرضت له من زلازل وحرائق وسيول جارفة لم تتعرض للخراب والتلف والتدمير مثلما حدث خلال القرن الماضي، وهذا ما تدل عليه المعالم والتفاصيل التي نقلتها لنا لوحات الفنانين في مطلع القرن التاسع عشر، ولا نجد الكثير من هذه الملامح اليوم.

كانت البتراء على مدى خمسة قرون من حضارة الانباط مدينة تملؤها الحياة بمبانيها الضخمة واسواقها وشوارعها المزدحمة، أما اليوم فان الكثير من مبانيها تعرضت للخراب أو مختفية تحت الانقاض، بينما تتعرض الواجهات المعمارية المنحوتة في الصخر للتلف والتعرية وتتعرض المدرجات والنصب التذكارية واشكال النحت المختلفة الى الزوال التدريجي.

لنتصور هذه المدينة المملؤة بالدهشة والفخامة والتي ما تزال تأسر الألباب حتى في وضعها الحالي، كيف كانت فخامتها واناقتها المعمارية والهندسية في شكلها الاصلي.

لماذا تحتاج البتراء إلى عناية خاصة ؟

لأن البتراء :

- فريدة ولا يوجد مدينة أثرية تماثلها.
- غير قابلة للإستبدال.
- تخص الانسانية كلها.
- رمز من رموز الهوية الثقافية الوطنية.
- غنية بالقيم والثقافة.
- ذات حساسية خاصة.
- مورد اقتصادي وطني.
- مورد اقتصادي للمجتمعات المحلية.

تراث الماضي الذي نفقده، لايمكن إسترجاعه وستلومنا الأجيال القادمة إذ تساهلنا في حمايته والحفاظ عليه.

مصادر الاخطار التي تواجه البتراء

أولا: المصادر الطبيعية :

تتكون صخور البتراء من الرمل الصخري الهش، وهو بلورات من مواد ملتصقة بعضها ببعض بمادة قابلة للذوبان، ما يجعلها قابلة للنحت والتعرية بسهولة، حيث يتخلل هذه المواد مسامات دقيقة ممتلئة بالهواء وبخار الماء وكلما اتسعت هذه المسامات وازداد عددها ازدادت هشاشة الحجر، ما يفسر سهولة تفتت صخور البتراء، وتحولها إلى رمال، وهو الامر الذي تفعله كل ليلة ونهار درجات الحرارة المتباينة وما يحدث من تمدد الصخر وتقلصه.

ومن العوامل الطبيعية الاخرى السيول والفيضانات التي ازدادت خلال السنوات الأخيرة بسبب تدمير أنظمة تصريف المياه الطبيعية في المناطق المجاورة للموقع الاثري، وتأثير الرياح، وتراجع الغطاء النباتي في المناطق المجاورة بفعل تغير انماط العمل والانتاج حيث شكل الغطاء النباتي في المناطق المجاورة خط الدفاع الاول عن المواقع الأثرية.

ثانيا : النشاط الانساني

- تأثير النشاط السكاني اليومي للمجتمعات المحلية حيث يوجد العديد من العائلات التي تمارس معظم نشاطها اليومي داخل الموقع الاثري.
- استخدام الدواب الواسع من قبل افراد من المجتمعات المحلية كوسائل للنقل داخل الموقع الاثري، حيث تترك الدواب اثارا تراكمية بالغة الخطورة على الصخر الرملي الهش.
- الاعتداءات غير المسؤولة على الموقع التي يمارسها بعض الافراد مثل تحطيم الصخور ذات الالوان المتعددة على شكل قطع صغيرة من اجل بيعها على السياح
- الحفر والكتابة على الصخور.
- ترك النفايات وبقايا الأطعمة.
- استخدام السيارات وتحليق الطائرات فوق الموقع الاثري.

ثالثا: العوامل التنموية

- زاد النشاط السياحي خلال أخر عقدين بما لا ينسجم مع مبدأ الطاقة الاستيعابية للموقع، وبالتالي فإن وجود أكثر من ألف شخص في موقع صغير مثل الخزنة من سياح وباعة ومزودو خدمات سياحية يشكل ضغطاً هائلاً على المكان ويسهم في إضعاف بنيته الطبيعية ويفقد العملية السياحية قيمتها.
- النمو الحضري العشوائي في المناطق المجاورة للموقع الاثري ما اثر على النظم البيئية الطبيعية التي تشكل حماية طبيعية للموقع الاثري.
- ضعف الموارد المخصصة للترميم والصيانة والاعمال الانقاذية، والتدخلات والترميمات الخاطئة.